[365] أيوب عليه السلام، أي مفرج هم يعقوب عليه السلام، أي منفس غم يوسف عليه السلام، صل على محمد وآل محمد كما أنت أهله (1) أن تصلي عليهم أجمعين وافعل بي ما أنت أهله، ولا تفعل بي ما أنا أهله (2). وفي رواية اخرى عن ابن أبي عمير، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: تقول في العشر الأواخر من شهر رمضان كل ليلة: أعوذ بجلال وجهك الكريم، أن ينقضي عني شهر رمضان، أو يطلع الفجر من ليلتي هذه، وبقي لك عندي تبعة أو ذنب تعذبني عليه يوم ألقاك (3). فصل: واعلم أن هذه الرواية بأدعية العشر الأواخر من شهر رمضان، تتكرر في كل ليلة منها، مفرداتها ومزدوجاتها: (إن كنت قضيت في هذه الليلة تنزل الملائكة والروح فيها). ومن المعلوم من مذهب الامامية ورواياتهم أن ليلة القدر في الليالي المفردات دون المزدوجات، فيحتاج ذكرها في هذه الأدعية في مزدوجات العشر جميعه إلى تأويل، فأقول: إنه إن كان يمكن أن يكون المقصود بذكرها في جميع ليالي العشر ستر هذه الليلة عن أعدائهم، وإبهامهم أنهم ما يعرفونها كما كنا قد بيناه. أو يكون المراد: إن كنت قضيت في الليالي المزدوجات، أن يكون ليلة القدر في الليالي المفردات. أو يكون: إن كنت قضيت نزول الملائكة إلى موضع خاص من السماء في الليالي المزدوجات، ويتكمل نزولهم إلى الدنيا في الليالي المفردات، أو يكون له تأويل غير ما ذكرناه.

_____ 1 - اهل (خ ل). 2 - عنه البحار 98: 156. 3 - عنه البحار 98: 156، رواه الصدوق في الفقيه 2: 161، والكليني في الكافي 4: 160.

_____